وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المعارف
كلية العلوم المالية والادارية
قسم العلوم المالية والمصرفية

المرحلة الرابعة

٢٠٢٤ / ٢٠٢٥

التمويل الدولي

المحاضرة الثالثة

أ.م.د. محمد فخري سعدالدين

- ميزان المدفوعات.
- مفهوم ميزان المدفوعات.
- أهمية ميزان المدفوعات.
- تركيب ميزان المدفوعات.

ميزان المدفوعات

ترتبط الدول فيما بينها بعلاقات اقتصادية متعددة الجوانب مما يتطلب انتقال الموارد المادية والمالية والبشرية بين تلك الدول ويترتب على هذه التحركات التزامات وحقوق لكل دولة تجاه الدول الأخرى. ويعبر عن تلك الالتزامات والحقوق بقيم نقدية وخلال مدة محددة غالبا ما تكون سنة ويثبت كل ذلك في حساب او سجل يعرف بميزان المدفوعات والذي يوضح المركز المالي للدولة تجاه الدول الأخرى. اي ما لها وما عليها تجاه البلدان الأخرى. ويعد هذا الميزان من ابرز الأدوات التحليلية التي ترتكز عليها العلاقات النقدية الدولية.

مفهوم ميزان المدفوعات

يعد ميزان المدفوعات احد اهم المؤشرات الاقتصادية واداة من أدوات التحليل الاقتصادي لمعرفة الوضع الاقتصادي لدولة ما في الامد القصير فهو بيان حسابي يسجل فيه قيم جميع السلع والخدمات والمساعدات والمنح و رؤوس الأموال والذهب النقدي الداخلة والخارجة من البلد خلال فترة زمنية مقدارها سنة.

يعرف ميزان المدفوعات بأنه بيان تسجل فيه قيمة الحقوق والديون الناشئة بين دولة معينة والعالم الخارجي نتيجة قيام جميع أنواع المبادلات الاقتصادية التي تنشأ بين المقيمين في هذه الدولة والمقيمين في الخارج خلال فترة زمنية تكون غالبا سنة.

ويعرف أيضا بانه تسجيل نظامي لكافة المعاملات الاقتصادية والتي تقوم في فترة زمنية محددة عادة ما تكون سنة بين المقيمين في بلد ما والمقيمين في البلدان الأخرى.

وبالتالي فان ميزان المدفوعات يعكس بوضوح وخلال فترة زمنية معينة الواردات من العملة الأجنبية لبلد ما وجميع مدفوعاته الى الخارج.

يتألف ميزان المدفوعات لأي دولة من الدول من جانبين الجانب الدائن والجانب المدين ويسجل في الجانب الدائن كل الحقوق التي تترتب للبد على الخارج نتيجة الصادرات السلعية وغير السلعية. اما الجانب المدين فيمثل كل الالتزامات المترتبة على البلد تجاه الدول الأخرى والناجمة عن الاستيرادات السلعية وغيراها.

المصادر التي يتم الحصول من خلالها على المعلومات اللازمة لميزان المدفوعات

يتم الحصول على الملومات للازمة لأعداد ميزان المدفوعات من المصادر التالية:

أ – **إدارة الجمارك :** حيث تصدر هذه الجهات بيانات مفصلة او جزئية عن حركة تصدير واستيراد السلع.

ب – **مصلحة الضرائب :** تقدم الدوائر المسؤولة عن حسابات الضرائب احصائيات عن عائدات رؤوس الأموال المستثمرة في الخارج.

جـ - **البنك المركزي :** الذي يظهر التغيرات التي تطرأ على الأصول الدولية والعملات الأجنبية والذهب وحقوق السحب الخاصة.

د – دوائر الدولة المختلفة والمختصة بدخول وخروج الأشخاص.

أهمية ميزان المدفوعات

يمكن ان نلخص أهمية ميزان المدفوعات بالنقاط التالية :

١- ان العمليات الاقتصادية الظاهرة في ميزان المدفوعات تعكس قوة الاقتصاد الوطني وقابليته ودرجة تكيفه مع المتغيرات الحاصلة في الاقتصاد الدولي. فهو يوضح هيكل الصادرات وتركيبها السلعي.

٢- يعكس الميزان القوة المحددة لسعر الصرف من خلال ظروف الطلب والعرض للعملات الأجنبية.

٣- يعكس الميزان اثر السياسات الاقتصادية المتبعة في داخل البلد على هيكل التجارة الخارجية من حيث حجم المبادلات ونوع السلع المتبادلة وبالتالي إمكانية متابعة مدى التطور والتقدم للبنيان الاقتصادي لتلك الدولة بسبب تطبيق تلك السياسات.

٤- يشكل ميزان المدفوعات أداة هامة تساعد السلطات العامة على التخطيط وتوجيه العلاقات الاقتصادية الخارجية للبلد كتخطيط التجارة الخارجية من الجانب السلعي أي التركيبة السلعية للصادرات او الجانب الجغرافي او عند وضع السياسة المالية او النقدية للبلد.

٥- تعد المعلومات الواردة او المدونة في ميزان المدفوعات ضرورية ومهمه للبنوك والمؤسسات التمويلية الأخرى وللأشخاص العاملين في مجالات التمويل والتجارة الخارجية.

٦- ان المعاملات الاقتصادية للبلد مع الخارج تساهم في اندماجه في الاقتصاد الدولي. وبذلك فالميزان يقيس او يعكس الموقف الدولي للبلد ودرجة اندماجه مع الاقتصاد الدولي.

تركيب ميزان المدفوعات

يتألف ميزان المدفوعات من مجموعة من الموازين الفرعية متفق عليها وتحظى بموافقة صندوق النقد الدولي وهذه الموازين هي :

أ – ميزان الحساب الجاري

يعد هذا الميزان من بين اهم الأقسام الرئيسية في ميزان المدفوعات للدول ويشمل على كافة الحقوق والديون للبلد مع العالم الخارجي والناجمة عن صادرات وواردات السلع والخدمات زائدا التحويلات دون مقابل (من طرف واحد). ويشمل هذه الميزان الموازين التالية :

١ – الميزان التجاري

ويشمل الصادرات والواردات من السلع المادية المنظورة التي تعبر الحدود الجمركية للبلد أي تحت مرأى السلطات الجمركية في ذلك البلد كالقمح والرز والملابس والآلات والمعدات والأجهزة. ولا يدخل ضمن هذه العمليات (أي لا تسجل في الميزان) ما يلي:

- ✓ السلع التي يعاد تصديرها سواء تم تصديرها مباشرة او بعد وقت قليل.
- ✓ السلع التي تعبر البلاد باتجاه دول أخرى (الترتنسيت).

ويترتب على حركة السلع من والى الدولة استلامات نقدية مقابل بيع السلع الوطنية في الأسواق الدولية والتي تدعى بالصادرات كما يترتب على ذلك في الجانب الاخر مدفوعات نقدية مقابل الحصول على السلع الأجنبية من الخارج والتي تدعى (الواردات).

- تقوم إدارة الجمارك بتسجيل قيمة السلع المستوردة على أساس CIF (سيف) وهذه يعني انها تأخذ قيمة السلع المستوردة في البلد المصدر لها وتضيف اليه نفقات النقل والتأمين. اما الصادرات فتسجل على أساس FOB (فوب) أي تأخذ قيمة السلع في البلد المصدر لها دون إضافة النقل والتأمين. وهكذا تصبح قيمة الواردات العالمية اكبر من قيمة الصادرات العالمية بمقدار يساوي قيمة نفقات النقل والتامين التي تضاف الى قيمة الواردات الكلية دون الصادرات العالمية.
- ويعبر المختصر CIF عن الكلمات التالية: cost – insurance – frieght وتعني ان الذي سيقوم بشحن البضاعة سيتحمل تكلفة البضاعة والتامين عليها ومصاريف الشحن حتى تكون جاهزة للتسليم في ميناء المستورد. اما المختصر FOB فهو يعبر عم الكلمات التالية free on board أي ان البضاعة تكون في الميناء المصدر وهي مسؤولية المستورد.
- وتسجل حركة السلع في الميزان التجاري كما يلي : تسجل الصادرات دائما في الجانب الدائن حيث تمثل حقوق للدولة على العالم الخارجي. اما الواردات يتم تسجيلها في الجانب المدين حيث انها تمثل حقوقا للبلدان الخارجية على البلد المستورد أي حقوق يجب دفعها الى الخارج.

نهاية المحاضرة